

المبحث الأول:

المثلان

1- التعريف: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة، واتفقا اسماً ورسماً كالباينين، والدالين من قوله تعالى: { اضْرِبْ بِعَصَاكَ } [سورة البقرة: من الآية 60] { وَقَدْ دَخَلُوا } [سورة المائدة: من الآية 61].

قال الشيخ الجمزوري في التحفة:

إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقٌ ∴ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

2 - أقسامه: ينقسم المثلان إلى ثلاثة أقسام:

أ - صغير. ب - كبير. ج - مطلق.

أولاً: الصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو: { قُلْ لَكُمْ } [سورة سبأ: من الآية 30].

وسمي صغيراً: لسكون الحرف الأول وتحرك الثاني.

وينقسم إلى قسمين أيضاً:

أ - إدغام مثلين صغير مع الغنة: وذلك في حرف الميم والنون نحو: { يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ } [سورة البقرة: من الآية 257] وقوله تعالى: { وَإِنَّ نَسْأًا نُعْرِقُهُمْ } [سورة يس: من الآية 43].

ب - إدغام مثلين صغير بغير غنة: نحو قوله تعالى: { يُدْرِكُكُمْ } [سورة النساء: من الآية 78].

حكمه: وجوب الإدغام:

موانع الإدغام في المثلين الصغير:

أ - السكت: وذلك نحو قوله تعالى: { مَالِيَهُ هَلَاكٌ } [سورة الحاقة من الآية 29] لأن السكت يمنع الإدغام، ولحفص فيه وجهان:

1 - الإدغام مع عدم السكت. 2 - الإظهار مع السكت.

ب - أن يكون الحرف الأول من المثلين حرف مد نحو: { قَالُوا وَهُمْ } [سورة

الشعراء الآية: 96، {فَانطَلَفُوا وَهُمْ} [سورة القلم الآية: 23] لئلا يذهب المد بالإدغام.

قال الشيخ الجمزوري في كنز المعاني: تحريرات الشاطبية:

فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا	∴	وَمَا أَوْلَى الْمَثَلَيْنِ فِيهِ سَكَنٌ
كَقَالُوا وَهُمْ فِي يَوْمٍ وَأَمْدُدُهُ	∴	لَدَى الْكَلِّ إِلَّا حَرْفٌ مَدٌّ فَأَظْهَرَ
مُسْجَلًا	∴	لِكَلِّ وَإِلَّا هَاءَ سَكَتٍ بِمَالِيهِ
فَفِيهِ لَهُمْ خُلْفٌ وَالْإِظْهَارُ فَضْلًا	∴	

وقال الإمام ابن الجزري في المقدمة:

أَدْغَمَ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَأَ وَأَبْنِ	∴	وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ
.....	∴	فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلِّ نَعَمْ

ثانياً: المثان الكبير:

1 - تعريفه: هو أن يتحرك الحرفان.

سمي كبيراً لأن الحركة فيه أكثر من السكون ولكثرة عمل الإدغام فيه عند من أدغم من القراء؟

2 - حكمه: وجوب الإظهار عند حفص إلا في كلمتين:

أ - قوله تعالى {تَأْمَنَّا} [سورة يوسف: من الآية 11] فأصلها تأمننا بنونين ففيها وجهان:

1 - الروم: وهو الإتيان ببعض الحركة على وجه الاختلاس، وهو يضبط بالمشافهة، ولا بد من فك الإدغام لأن الاختلاس جزء الحركة وتحدد بثلاثي الحركة.

2 - الإدغام مع وجوب الإشمام وهو ضم الشفتين إشارة إلى الضم.
ب - قوله تعالى: {مَكَّنِّي} [سورة الكهف: من الآية 95]؛ فإن أصلها (مَكَّنِّي) بنونين أدغمت الأولى في الثانية وقرأها حفص بنون واحدة مشددة.

ثالثاً: المثان المطلق:

1 - تعريفه: أن يكون الحرف الأول متحركاً و الحرف الثاني ساكناً نحو: {مَا نُنْسَخُ} [سورة البقرة: من الآية 106] {نَمْسَسُهُ} [سورة النور: من الآية 35].

2 سبب التسمية: سمي مطلقاً لعدم تقييده بصغير أو كبير.

3 حكمه: وجوب الإظهار لجميع القراء.
